

# أنسو فاتي.. المراهق الذي دخل تاريخ منتخب الماتادور

## الموهبة الإسبانية على خطى الكبار بيليه ومارادونا وإيتو



### فاتي هدف قبل سن الرشيد

وتبلغ قيمة الشروط الجزائي الحالية لعقد أنسو فاتي 170 مليون يورو، وكانت سترتفع بتسلك تلقائي لـ 400 مليون يورو لو تم تفعيل الموسم الإضافيين. الأزمة الأكبر هي تغيير اللاعب لوكيله من شقيق ليونيل ميسي للبرتغالي جورج مينديز، وهو ما يعني مفاوضات أصعب بكل تأكيد، وعروض أكثر للنجم الشاب. اعترف نادي برشلونة بوصول عرض من أحد الأندية للتعاقد مع أنسو فاتي، موهبة الفريق الشاب، مقابل 150 مليون يورو خلال فترة الانتقالات الصيفية. وحسب الصحافة الإسبانية، فإن خورخي مينديز، وكيل أعمال اللاعب الشاب الإسباني، يضغط على إدارة برشلونة لتحسين راتب فاتي في الفترة المقبلة.

وشددت صحيفة موندو ديبورتيفو، أن اعتراف برشلونة بوصول عرض ضخم لفاتي، سيجعل مينديز يضغط بقوة لتحسين راتب اللاعب، أو بيعه. ويسعى وكيل أعمال اللاعب البرتغالي، لتحقيق أكبر استفادة مادية له ولوكيله، سواء مع برشلونة أو مع غيره من الفرق. والجدير بالذكر أن بعض الصحف، كانت قد كشفت أن النادي الذي تقدم بهذا العرض الضخم هو مانشستر يونايتد الإنجليزي.

### أنتظار الأندية العالمية تتوجه إلى الموهبة الإسبانية في محاولات لضمه وهو أمر يرفع سعره ويصعب من مهمة برشلونة

فضلا عن كون اللاعب قد حقق أرقاماً مثيرة وهو في سن 17 عاماً مما يجعله اللاعب الأغلى والموهبة الأفضل فهو: أصغر لاعب يُسجل في تاريخ برشلونة وأصغر لاعب يُسجل ثنائية في تاريخ الدوري الإسباني وأصغر لاعب يُسجل في دوري أبطال أوروبا وأصغر لاعب يُسجل للمنتخب الإسباني. كلها عوامل وأرقام تجعل من فاتي الخليفة المتوقع لميسي والأسطورة كرة القدم المقبلة، لكن برشلونة أمام معركة طويلة ومكلفة وسيديف كثيرا من أجل الحفاظ على هذه الموهبة.

لكنه اختير لتمثيل منتخب بلاده. حمل ألوان "الأسود غير المروضة" للمرة الأولى بعمر السادسة عشرة؛ بعدما بسنة، أصبح أحد أصغر اللاعبين بتاريخ المونديال بعمر 17 سنة و3 أشهر. إذ تالف شبان كثيرون في السنوات الأخيرة قبل بلوغهم سن الرشد. غاريت بايل أحدهم حمل ألوان ويلز أول مرة في 2006 قبل بلوغه السابعة عشرة. أخيراً، برز اسم النرويجي مارتن أوديجارد (15 عاماً ونصفاً) أو الظهير ألفونسو ديفيس (16 عاماً ونصفاً) الذي أصبح الشهر الماضي أول كندي يتوج بلقب دوري أبطال أوروبا مع بايرن ميونخ الألماني.

### خليفة ميسي

بات المهاجم الشاب فاتي لاعب فريق برشلونة الإسباني، من أبرز المواهب الصاعدة في عالم كرة القدم، نظراً للإمكانيات الكبيرة التي يتمتع بها اللاعب رغم بلوغه 17 عاماً فقط، والانتظار الآن داخل نادي برشلونة تتوجه إليه بوصفه خليفة أسطورة برشلونة ميسي، ويمثل المستقبل في النادي بعد ارتفاع معدل الأعمار وسط اللاعبين فضلاً عن الأزمة الأخيرة التي حدثت بين نادي برشلونة وميسي.

لكن الحفاظ على هذه الجوهرة سيكون أمراً بالغ الصعوبة بالنسبة إلى نادي برشلونة لعدة أسباب أهمها: اللاعب الإسباني الشاب بزغ نجمه فجأة مع بداية الموسم الحالي، محطماً عدة أرقام قياسية، آخرها كونه أصغر لاعب يسجل هدفاً في تاريخ دوري أبطال أوروبا، بالإضافة إلى مشاركته في 13 مباراة بمختلف المسابقات، حيث أحرز 3 أهداف وقدم تمريرة حاسمة، وأصبح أصغر لاعب يسجل الأهداف ويصنعها في تاريخ الدوري الإسباني، خلال القرن الـ 21.

وهو ما جعل أندية العالم تتوجه إليه في محاولات لضمه وهو أمر يرفع سعره ويصعب من مهمة برشلونة ويستمر عقد فاتي الحالي حتى عام 2022، وبه خيار للتعميد لمدة موسمين إضافيين كان من المفترض تفعيله بنهاية الموسم مع وجود مفاوضات جديدة بين اللاعب والنادي، وهو ما لم يحدث.

بعمر الثامنة عشرة، فإن نجوماً كثيرين خاضوا أولى مبارياتهم مع بلادهم قبل سن الرشيد، على غرار أنسو فاتي الذي سجل لمنتخب إسبانيا الأحد في مرمى أوكرانيا عن عمر 17 عاماً و308 أيام. دون أي شك يقف الملك بيليه في مقدمة هؤلاء الأبطال الشبان. احتفل بمباراته الدولية الأولى مع منتخب البرازيل قبل بلوغه السابعة عشرة، وذلك في 7 يوليو 1957 في مواجهة خسرها "سيليساو" أمام الأرجنتين 2-1. وفي تلك المباراة، سجل باكورة أهدافه الدولية.

قدم موندنياً راعياً عام 1958 في السويد، حيث سجل ستة أهداف في أربع مباريات. هناك حصل لقب أصغر مسجل في تاريخ كأس العالم قبل أن يبلغ الثامنة عشرة ولا يزال يحتفظ به حتى الآن.

وخاض مارادونا أول مباراة دولية له بعمر السادسة عشرة، في 27 فبراير 1977 ضد المجر، عندما دخل لنحو نصف ساعة. انتظر "الولد الذهبي" أكثر من سنتين لظهوره مجدداً مع منتخب الأرجنتين: سجل هدفه الدولي الأول خلال كوبا أميركا 1979.

وعلى خطى مواطنه بيليه، سجل البرازيلي رونالدو هدفه الأول في باكورة مبارياته الدولية كلاعب أساسي في 4 مايو 1994 ودياً ضد أيسلندا بعمر السابعة عشرة. كانت مباراته الثانية مع "سيليساو" بعد دخوله بديلاً قبل شهرين ضد الأرجنتين.

بول فان هيمست: الشاب البلجيكي هو أيضاً مسجل في ثاني مبارياته الدولية: كان بول فان هيمست بعمر السابعة عشرة عندما حمل ألوان "الشياطين الحمر" للمرة الأولى كأساسي في 19 أكتوبر 1960. سجل المراهق هدفه الدولي الأول، بداية لـ 30 هدفاً دولياً، بعد أيام قليلة في مرمى المجر. صامويل إيتو فخر الكاميرون لم يجد طريقه نحو تشكيلة ريال مدريد الأساسية،

من مستوى آخر. المنتخب الإسباني أصبح لديه نجم سيستمر مع الفريق لفترة طويلة". إذا كان ليونيل ميسي، كريستيانو رونالدو، نيمار أو ميشال بلاتيني قد استهلوا مشوارهم الدولي

إلى نفخ الغبار عن جيل مسنّ حقق ثلاثية خارقة في كأس العالم 2010 وكأس أوروبا 2008 و2012. ومن الشبان الجدد في تشكيلة أنريكي تيرز أسماء سيرخيو ريغيلون (إشبيلية)، إريك غارسيا (مانشستر سيتي الإنجليزي)، ميكل ميريانو (ريال سوسيداد)، أوسكار رودريغيز (ليغانيس) وفيران توريس (مانشستر سيتي).

مع "شقيقي الأكبر" وصديق طفولته غارسيا (19 عاماً)، يبحث فاتي عن ترك بصمة مع المنتخب الأحمر ونقل نجاحاته الحالية من تحطيم الأرقام القياسية المتعلقة بالعمر إلى القاب مع منتخب بلده الجديد وفريقه برشلونة.

احتكر فاتي "17 عاماً" الصفحة الأولى في كل من الصحف الرياضية اله الكبرى في إسبانيا. وذكرت صحيفة ماركا "أنسو فاتي يصنع التاريخ" في إشارة إلى أنه أصبح أصغر لاعب يحرز هدفاً للمنتخب الإسباني على مدار تاريخ الفريق الذي يمتد 100 عام.

وأوضحت صحيفة "اس"، إنه "حطم الباب" في إشارة إلى بدايته القوية في المشاركات الدولية. كما كانت الصحف الصادرة في برشلونة على نفس القدر من الحماس تجاه فاتي. وذكرت صحيفة سبورت في عنوانها "أنسو شو" أو "استعراض أنسو" فيما ذكرت صحيفة موندو ديبورتيفو "أنسو التاريخي". وأشارت ماركا إلى أن الرقم الذي حطمه أنسو فاتي في المباراة ظل صامداً منذ أن تحقق في 1925 على يد خوان إيرازكين الذي سجل 3 أهداف أمام سويسرا عندما كان عمره 18 عاماً و344 يوماً.

فيما ارتكزت السنوات العشر الماضية من تاريخ المنتخب الإسباني على قوة وأهمية الفريق نفسه، قد تكون السيطرة في السنوات المقبلة لعملية بناء الفريق وتكوين هيكله حول لاعب واحد هو النجم الناشئ أنسو فاتي. وذكر الناقد الرياضي روبرتو غوميز "فاتي

الذي نفخ الغبار عن جيل مسنّ حقق ثلاثية خارقة في كأس العالم 2010 وكأس أوروبا 2008 و2012. ومن الشبان الجدد في تشكيلة أنريكي تيرز أسماء سيرخيو ريغيلون (إشبيلية)، إريك غارسيا (مانشستر سيتي الإنجليزي)، ميكل ميريانو (ريال سوسيداد)، أوسكار رودريغيز (ليغانيس) وفيران توريس (مانشستر سيتي).

ويأتى فاتي ضد أوكرانيا أيضاً أصغر لاعب يشارك أساسياً في إحدى مباريات دوري الأمم الأوروبية بعمر 17 عاماً و311 يوماً، محطماً الرقم القياسي السابق المسجل باسم مدافع ويلز إيفان إيمادو. والآن فاتي بات الهدف الأصغر سناً في تاريخ المنتخب الإسباني، محطماً رقم إنييكي إيراسكين الذي سجل ثلاثة أهداف في مرمى سويسرا بعمر 18 عاماً و344 يوماً في الأول من يونيو عام 1925.

رحلة الأرقام القياسية، بدأها اللاعب مع نادي برشلونة في 31 أغسطس 2019، عندما أصبح أصغر هداف في تاريخ النادي الكتلوني ضمن الدوري الإسباني عن عمر 16 عاماً و10 أشهر و4 أيام. ثم في 10 ديسمبر، أصبح أصغر لاعب في تاريخ دوري أبطال أوروبا ضد إنتر الإيطالي.

وأضافه مدرب المنتخب لويس أنريكي بعد استدعائه الأول في 20 أغسطس "لديه المستوى المطلوب للعب معنا. إحصائياته رائعة. واللاعب الوحيد الذي يتفوق عليه بمعدل دقائق اللعب مقارنة مع الأهداف هو ليونيل ميسي. أثق به وباللاعبين الشبان الذين استمتعنا بهم". وتابع "يملك كل شيء كي يصبح لاعباً هاماً جداً في هذا المنتخب". وصل فاتي بعمر السبع سنوات إلى إسبانيا من غينيا بيساو لينضم إلى والده، وفي الموسم الماضي سجل 8 أهداف لبرشلونة في 33 مباراة، حصل على جوائز سفره الإسباني في سبتمبر 2019، ليبدأ مشواره مع منتخب الناشئين في 15 أكتوبر قبل استدعائه إلى المنتخب الأول بعدها بسنة.

وعن استدعائه الأول إلى تشكيلة لا روكا، يروي ابن السابعة عشرة "كنت مسافراً مع صديق لي. كنا في فندق، وقف عند المدخل وأنا كنت ذاهباً إلى السيارة. لوح لي من بعيد وقلت لنفسني: ماذا يناديني هذا؟ (يضحك) ثم صرخ: أنسو، ستذهب مع المنتخب؛ قلت لنفسني: ماذا يقول! لم أصدق". وتمنى اللاعب صاحب الموهبة النادرة "هذا فخر لي وأنا سعيد للتواجد هنا. أريد التعلم من الأفضل والاستفادة كثيراً. وأمل من خلال العمل أن أعود قدر الإمكان".

رمز لجيل صاعد أصبح فاتي المعجب باندريس إينيسستا ودافيد فيا رمزا لجيل الإسباني الصاعد المليء بالمواهب والساعي

